DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن

د. عودة مصطفى علي بني أحمد
قسم معلم صف - كلية العلوم التربوية
جامعة جرش - الأردن
البريد الالكتروني: obinahmad@yahoo.com

د. تماره حمزة أسعد العمد
قسم معلم صف - كلية العلوم التربوية
جامعة جرش – الأردن
البريد الالكتروني: Tamaraalamad81@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية المؤدية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن، وبيان الحلول المقترحة لعلاج تلك المشاكل والخلافات من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق أداة الدراسة والتي كانت عبارة عن استبانه مكونة من (30) موزعة على ثلاثة مجالات على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم(127) عضو من أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية الأردنية، إذ أظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب الاجتماعية من أكثر الأسباب المؤدية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين، تليها الأسباب الاقتصادية، أما الأسباب الصحية والنفسية فقد كانت الأقل تأثيراً في إحداث المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين، كما أظهرت الدراسة وجود مجموعة من الحلول والمقترحات لعلاج المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في الأردن، كان أبرزها ضرورة عدم افشاء الأسرار الزوجية من قبل الزوجين للأهل والأقارب والأصدقاء، وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات وندوات توعوية وثقافية للمقبلين على الزواج من كلا الجنسين (ذكر، أنثى) من أجل تعريفهم بالحقوق والواجبات المترتبة عليهما، وبيان أهمية الحياة الزوجية وقدسيتها.

الكلمات المفتاحية: الخلافات الأسرية، أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري، المحاكم الشرعية.

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 2021 ديسمبر العدد (9)

The Causes of Family Problems and Disputes between Spouses from The Point of View of Members of The Family Reform Offices in The Sharia Courts in Jordan

Odeh Mustafa Bain-Ahmed
Class Teacher Department - College of Educational Sciences
Jerash University- Jordan
Email: obinahmad@yahoo.com

Tamarah Hamzah Al-amad
Class Teacher Department - College of Educational Sciences
Jerash University- Jordan
Email: Tamaraalamad81@gmail.com

ABSTRACT

This study aimed to identify the social, economic, health and psychological causes that lead to family problems and disputes between spouses from the point of view of members of the family reform offices in the Sharia courts in Jordan. In addition, to clarify the proposed solutions to treat these problems and disputes from the point of view of the members of the family reform offices. In addition, to achieve the objectives of the study, the researchers followed the approach Descriptive and analytical. through the application of the study tool, which consisted of a questionnaire consisting of (30) distributed over three areas on the study sample of (127) members of the family reform offices in the Jordanian Sharia courts. The results of the study showed that the social causes of the most common causes leading to family problems and disputes between spouses, followed by economic reasons, while health and psychological reasons were the least influential in causing family problems and disputes between spouses. The study made a number of suggested solutions the most prominent of which was the necessity not to disclose marital secrets by spouses to family relatives and friends. The study recommended the necessity of holding awareness and cultural courses and seminars for those who are about to marry of both sexes (male and female) in order to familiarize them with the rights and duties entailed by them. and to show the importance and sanctity of married life.

Keywords: family disputes, members of family reform offices, Sharia courts.

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

المقدمة

إن الخلافات والمشكلات الأسرية بين الزوجين تعود إلى الضغوط التي يتعرض لها الزوج أو الزوجة في الحياة أو زيادة التكاليف والأعباء المالية الواقعة على عاتق الزوج، أو الإرهاق والضغوطات النفسية التي يعاني منها الزوجين، من هنا نجد أن الأسباب تتلخص بالأسباب (الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية والنفسية)، وهذا يتطلب وجود أطراف تسعى إلى التوفيق والتقارب بين الزوجين في وجهات نظر من أجل حل الخلافات الزوجية، ولكي تعود الحياة الزوجية إلى طبيعتها.

وتجب الإشارة هنا إلى أن الصلح بين الزوجين في حال وجود الخلافات والمشكلات الزوجية بينهم من أعظم الأجر والثواب عند الله تعالى، فدعت التربية الإسلامية إلى الصلح بشكل عام ومنه الصلح بين الزوجين فقال تعالى :﴿لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۢ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا١١٤﴾ (النساء، 114)، وقال أيضا: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا١٢٨﴾"(النساء، 128) والهدف الحقيقي من توجيهات التربية الإسلامية الصالحة لكل زمان ومكان هو الحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها من أجل تأدية دورها الأساسي في بناء المجتمع الإسلامي (ياسين، 2006، 42).

ومن الجدير بالذكر أن التربية الإسلامية تقدم مبادئ وأسس تعتمد عليها مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن للحد من المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين وتقديم العلاج الناجع لهذه الخلافات وخاصة أن العلاقات الأسرية تتسم بخصوصية معينة تختلف عن كافة العلاقات الأخرى بين الناس، فالصلح بين الزوجين يحتاج إلى الكتمان والسرية والحكمة والتروي، لأن العلاقة الأسرية بين الزوجين تقوم على التعقيد، وتتميز باختلاف طبائع الناس وعاداتهم وتقاليدهم (السرطاوي، 2007، 21-22).

مشكلة الدراسة

أن للمشكلات والخلافات الأسرية بين الأزواج أثراً كبيراً يعود سلباً على الزوجين والأبناء والمجتمع ككل من الناحية النفسية والسلوكية واتجاهات الأبناء مستقبلاً، من هنا جاءت هذه الدراسة لبحث أسباب المشكلات الأسرية بين الأزواج ودور مكاتب الإصلاح الأسري التابعة للمحاكم الشرعية في الأردن في علاج هذه الأسباب، حيث أن لمكاتب الإصلاح الأسري الموجودة في المحاكم الشرعية في الأردن دوراً كبيراً في الحد من أسباب الخلافات والنزاعات الأسرية التي تحدث بين الزوجين.

أسئلة الدراسة

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما الأسباب الاجتماعية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن؟
2- ما الأسباب الاقتصادية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن؟
3- ما الأسباب الصحية والنفسية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن؟
4- ما الحلول المقترحة من قبل أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن لعلاج أسباب المشكلات الأسرية بين الزوجين؟

أهمية الدراسة

لا يخفى على أحد أن الأسرة هي نواة المجتمع ، بصلاحها يصلح المجتمع وبفاسدها يفسد المجتمع ، والحياة الزوجية التي تكون الأساس في تكوين الأسرة قد يحدث فيها كثير من المشكلات والخلافات التي تؤدي إلى زعزعة العلاقة الأسرية بين الزوجين ، وهذا يؤدي إلى تهديد مباشر لاستقرار الأسرة واستمرارها ، و ينعكس بشكل مباشر على جميع أفراد الأسرة من الناحية النفسية والصحية واضطرابات بالسلوك ، ونظراً لأهمية الحياة الزوجية القائمة على

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

المودة والرحمة ، من هنا جاءت هذه الدراسة التي تبحث عن أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء الإصلاح الأسري العاملين بمكاتب الإصلاح الأسري بالمحاكم الشرعية التابعة لدائرة قاضي القضاة بالأردن ، والعمل على إيجاد الحلول الناجعة لهذه المشكلات والخلافات من أجل المحافظة على الحياة الزوجية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الاتية:

1- التعرف على الأسباب الأجتماعية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن.
2- التعرف على الأسباب الأقتصادية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن
3- التعرف على الأسباب الصحية والنفسية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن.
4- العمل على إيجاد حلول ومقترحات من قبل أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن لعلاج أسباب المشكلات الأسرية بين الزوجين.

حدود الدراسة

تسير هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: مكاتب الإصلاح الأسري الموجودة بالمحاكم الشرعية في شمال المملكة التابعة لدائرة قاضي القضاة في الأردن.
- الحدود البشرية: الأعضاء العاملين بمكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في شمال المملكة.
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في العام (2022/2021).

التعريفات الإجرائية

المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين: هي عبارة عن الخصومات والاختلافات التي تنشأ بين الزوج والزوجة نتيجة عدم وجود تفاهم بينهما أو بسبب المشكلات الاقتصادية أو الضغوط الخارجية والنفسية التي تقع على أحد الزوجين أو كليهما مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والفسيولوجية التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزواجية.

أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري: مجموعة من الأشخاص المؤهلين تربوياً وشرعياً وقانونياً، يعملون في مكاتب الإصلاح والوفاق والتوفيق الأسري الموجودة بالمحاكم الشرعية التابعة لدائرة قاضي القضاة بالأردن، ضمن تعليمات وضعتها دائرة قاضي القضاة تبين كيفية عمل العضو.

الأدب النظري والدراسات السابقة

لقد اعتنت التربية الإسلامية بالعلاقة الزوجية بين الزوجين وأقرت لها منهجاً يحافظ على كيانها واستقرارها، ويعمل على تقويتها وصيانتها من عبث العابثين، وقد وجت التربية الإسلامية كلا من الزوجين إلى مراعاة حقوق الآخر ودعت إلى بناء الحياة الأسرية بين الزوجين على أساس من المودة والرحمة لقوله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (الروم، 21). فالسعادة بين الزوجين مرتبطة بأن يكونوا عند ملتزمين بالتعليمات والمبادئ التى وضعتها التربية الإسلامية، ولكن قد لا يلتزم كلٌّ من الزوجين أو أحدهما بمنهج التربية الإسلامية فيحيد عن التعليمات والأوامر التربوية الإسلامية، فتسيطر عليه رغبات الحياة الدنيوية فيسلك الطريق غير السويّ والسلوك المنافي للقيم والإخلاق، عندئذ يكون الخلاف بين الزوجين وتتهدد العلاقة الزوجية بالانفصال والانهيار (السدلان، 2008، 28-29).

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

من الجدير بالذكر أن المنازعات الأسرية بين الزوجين أصبحت منتشرة بصورة كبيرة جداً لم تكن موجودة من قبل، والمشكلات والخلافات بين الزوجين يجعل الحياة الزوجية تعيش دائماً في اضطراب ونكد مستمرين؛ فيهدد أمن واستقرار الأسرة بأسرها (السدلان، 2008، 29).

أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين

لابد من البحث عن أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من أجل تقديم الحلول والمقترحات لمعالجتها، وتجنب مثيراتها حتى لا تظهر آثارها على مسيرة الحياة الزوجية، ومن يتطلع الى المشكلات والمنازعات الأسرية بين الزوجين يجد أن الأسباب الداعية إلى الخلاف والنزاع متعددة ومتنوعة، وعليه لا بد من عرض مجموعة من الأسباب وهي:

الأسباب التي تتعلق بالزوجة: إن الزوجة هي الركن الأساس في الأسرة مع الزوج، لابد من تدرك معنى المسؤولية والأمانة التي تقع على عاتقها من المحافظة على بيت الزوجية وأسرتها، وجعل البيت السكن الآمن لجميع أفراد الأسرة، فالزوجة مطيعة لأوامر الله بالحفاظ على نفسها وعلى أسرتها لقوله تعالى بمدح المؤمنات الصالحات: " فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ"(النساء، 34). ولكن إذا جهلت أو قصرت في أداء التكاليف والمهام الشرعية ستكون الزوجة عندئذ عاملاً رئيساً في المشاكل والخلافات الزوجية، فتحكيم العاطفة وعدم إدراكها لطبيعة زوجها، وجهلها بالحقوق والواجبات المترتبة عليها، وسوء الطباع عندها، بالإضافة إلى نشوزها وترفعها عن خدمة زوجها وأسرتها، كل ذلك يؤدي إلى وقوع النزاع والخلاف (الدباسي، 2004، 134).

فعندما تظهرالزوجة الكراهية لزوجها وعدم طاعته بما يرضي الله تعالى، وتعامله بأسلوب وأخلاق سيئة؛ وتسعي دائما إلى تكدير الحياة عليه بجميع ألوان المنغصات حتى يكرهها ويقابلها بالخلاف والنزاع، عندئذ تحاول بكافة الوسائل والأساليب أن تخرج الزوج عن أطواره الطبيعية إلى حال الخلافات والمشكلات الزوجية المستمرة (الدبيان، 1420، 160).

الأسباب التي تتعلق بالزوج: أن الزوج هو أحد أهم ركنيّ الأسرة، حيث اعطاه الإسلام القوامة، فقال تعالى: "الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ"(النساء: 34). فالقوامة مسؤولية عظيمة جعلت الزوج هو المتحمل للتبعات والالتزامات المادية وغيرها، فمعرفة الزوج حقوقه وواجباته المترتبة عليه، فإن ذلك يؤد إلى حياة خالية من المشكلات والخلافات والنزعات، وإذا قصر في أداء هذه الحقوق والواجبات، وابتعد عن التعاليم التربية الإسلامية هذا يؤدي جعل الأسرة غير قادرة التي العيش بشكل صحيح، مما يؤدي في النهاية إلى النزعات والخلافات الأسرية بين الزوجين (الصابوني، 1962، 762).

الأسباب المتعلقة بالزوجين معاً: أن الخلافات والنزاعات قد يكون لكل واحد من الزوجين علاقة رئيسة في إيقاعها؛ فالزوجة تسيء عشرة الزوج وتكثر من الخلافات معه، والزوج يعاملها بالمثل أو يزيد، وهذا يؤد إلى السب والشتم بألفاظ قبيحة بينهما، فتكثر المشاكل والخلافات بين الزوجين وتكون هناك مبالغة كبيرة في ظلم كل منهما للآخر، وتبادل الكراهية وسوء المعاملة هذا كله يؤدي إلى انهاء الحياة الزوجية بينهما (السدلان، 2008، 33).

الأسباب المتعلقة بتدخل الأطراف الخارجية (أهل الزوج أو أهل الزوجة) : هناك أطراف خارج نطاق الزوجين يكون لهم السبب الرئيس في المشكلات والخلافات بين الزوجين ، من ذلك تدخل الأهل سواءً أكانوا أهل الزوج أم أهل الزوجة في شؤون الحياة الزوجية ، والفضول الذي يكون لديهم في معرفة كل ما يتعلق بأمور الزوجين، بالإضافة إلى لجوء الكثير من الأهل إلى اعتماد الخبرة الذاتية لديهم في حل النزاعات والخلافات والمشكلات بين الزوجين، والتسلط الدائم من قبل أم الزوجة أو أم الزوج وإحداث المشاكل الأسرية، ولا يُعنى من ذلك أن تدخل الأهل ممنوع بإطلاق، بل هذا التدخل مضبوط بما فيه صلاح وخير لكلا الزوجين (علي، 2004، 17).

وتجب الإشارة هنا إلى وجود أسباب للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين تكون خارجه عن نطاق الزوجين، ومن هذه الأسباب ما يلي:

1-الأسباب الأخلاقية: مثل سوء اختيار كل من الزوجين للآخر، ووضع شروط ومعايير في كلا الزوجين لا تساعد على استمرار الحياة الزوجية، كالاهتمام بالجانب الجمالي أو المالي وإغفال الجانب الأخلاقي والإيماني بينهما.

2-الأسباب الاجتماعية: كالاختلاف في البيئة وما يتبع ذلك من اختلاف في التربية والأخلاق والسلوك والعادات والتقاليد فهذا الاختلاف يجعل لكل من الزوجين نظرته الخاصة إلى مختلف الأمور التي تعترضهما.

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

3-الأسباب الاقتصادية: كالاختلاف المادي بين الزوجين، بأن يكون أحد الزوجين غنياً ميسوراً والآخر فقيراً معدماً، فيكون التفاوت المادي الكبير بينهما، وهذا يكون واضحاً في حالة إذا كانت الزوجة أغنى من الزوج؛ فإنها قد تتعالى عليه بمالها وقد تستغل ذلك لتسيطر عليه وتعامله معاملة القوي للضعيف.
4-الأسباب الجسدية (الشكلي): كالاختلاف في الخلق والتكوين؛ بأن يكون أحد الزوجين مختلفاً في تكوينه وصورته عن الآخر، كأن يكون أحدهما جميلاً والآخر غير جميلاً؛ فكلما كان الاختلاف بين الزوجين كبيراً ازدادت كثرة الخلافات بينهما، وتسببت في النفور وعدم التوافق والانسجام (نصار، 1980، 22-27).
5-الأسباب الطارئة (المفاجئة): كالخلافات الزوجية الطارئة التي تعكر صفو الحياة، وتدخل الزوجين بالمشكلات والخلافات الأسرية، كأن يصاب أحد الزوجين بعاهة طارئة تمنعه من القيام بواجباته، وكذلك إفلاس مفاجئ يفرض عليهم نمطاً جديداً من العيش، أو أن يكون سبب نفسي مفاجئ، أم سلوكيات خاطئة طارئة يقوم بها أحد الزوجين مثل الإدمان على المخدرات وشرب الخمر فهذه الأسباب تؤدي حتماً إلى وجود المشكلات والخلافات والمنازعات الأسرية بين الزوجين (كوثر، 1984، 86-87).

ومن خلال الأسباب السابقة التي تم عرضها يتبين أنها الأساس في وجود المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين، وإلى تفتت الأسرة وضياعها، من هنا لابد من علاجها وبيان أثرها من أجل الحد منها كي تبقي الحياة الزوجية بين الأزواج قائمة على المودة والرحمة والسكينة وبعيدة عن المشاكل والخلافات.

الدراسات السابقة

يوجد دراسات متعددة تناولت موضوع المشكلات والخلافات الأسرية، بشكل عام، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة عبدالعليم (2009) هدفت إلى بيان دور محكمة الأسرة في تسوية النزعات والخلافات الأسرية، حيث مجتمع الدراسة وعينتها من الأزواج والزوجات المتنازعين لدى محكمة الأسرة في مدينة أخميم في مصر، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة للتعرف على أسباب المنازعات الأسرية بين الزوجين ، ومن أجل التعرف على الخصائص الاجتماعية للزوجين المتنازعين لدى محكمة الأسرة ، وبيان المعوقات التي تمنع محكمة الأسرة من تحقيق أهدافها في تسوية النزاعات الأسرية من وجهة نظر الزوج والزوجة ، حيث توصلت الدراسة إلى أن أسباب النزاعات الأسرية بين الزوجين تعود إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

أجرى البكري (2007) دراسة هدفت إلى بيان سلطة القاضي في الحد من المنازعات الأسرية بين الزوجين، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينت الدراسة من القضاة الذين يعملون بالمحاكم الشرعية، وكان من نتائج هذه الدراسة إن من أسباب نجاح القاضي في الحد من النزاعات الأسرية ما يلي: التشريعات المناسبة التي تعطي القاضي سلطة أوسع للحد من المنازعات الأسرية والتدريب والتأهيل للقاضي في مجالات الإصلاح الأسري. إن اختيار القاضي الكفء علمياً وأخلاقياً ومهنياً أحد الأسباب الرئيسة في الحد من النزاعات الأسرية. كما أن إيجاد الإصلاح والتوفيق والإرشاد الأسري باعتبار اللجوء إليها أمراً لازماً قبل اللجوء إلى القضاء حيث يعد ذلك من أهم الأسباب في حل النزاعات الأسرية بين الزوجين من منطلق القول "الوقاية خير من العلاج ".

اجرى المهيري (2005) دراسة هدفت إلى بيان الطرق والوسائل التي تقوي العلاقات الأسرية بين الزوجين وتجعلها متينة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (100) من الزوجات ، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية بمناسبة اليوبيل الفضي لزواجهن، وتم مقابلتهن وتوجيه بعض الأسئلة المتعلقة بأفضل الطرق والاستراتيجيات التي تقوي العلاقات الأسرية بين الزوجين، وقد اظهرت نتائج الدراسة إلى أن 25 %منهن أشرن إلى أن ما يدعم بنيان الاسرة يتمثل في: مساعدة كل من الزوجين للآخر والعفو والتسامح والتواصل بين الزوجين، وأن يضع كل من الزوجين نفسه مكان الآخر، وعدم الاختلاف بسبب أمور صغيرة، وعدم السماح بوجود صعوبات وتعقيدات تولد الصراع، وان تقوم الحياة الأسرية بين الزوجين على المرونة وتحمل المسؤولية مع ضرورة الاتفاق على استراتيجيات وأساليب تربوية واحدة بالنسبة لتربية الأطفال وتنشئتهم الصحيحة.

وأجرت الشمسان(2004) دراسة هدفت إلى بيان التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض خصائص الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات ، إذ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من(362) امرأة متزوجة عاملة وغير عاملة ،وتوصلت الدراسة إلى

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية السوية، بينما لا توجد بينهن فروق في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في خصائص الشخصية الإيجابية بينما لا توجد بينهن فروق في خصائص الشخصية السلبية .تعمل كل من أساليب المعاملة الزوجية الإيجابية وخصائص الشخصية الإيجابية كأسباب وعوامل منبئة بالتوافق الزواجي لدى الزوجات العاملات وغير العاملات.

وأجرى المطوع (2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم المشكلات والخلافات الزوجية التي تحدث بين الأزواج ، حيث تكونت عينة الدراسة من(100) امرأة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وتم إجراء مقابلة معهن ، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم المشكلات الأسرية بين الزوجين بقاء الزوجة لفترة طويلة خارج المنزل، الاختلافات في وجهات النظر بين الزوجين ورغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين أو الاختلاط بالمجتمع المحيط به، و انعدام الحوار بين الزوجين، وكان اقتراح عينة الدراسة لحل المشكلات والخلافات الزوجية الحوار المباشر بين الزوجين دون تدخل الآخرين .

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة خلص الباحثان إلى ما يلي:

1- تركز بعض الدراسات السابقة بيان المشكلات والخلافات الأسرية بشكل عام كدراسة المطوع (2004)، أما الدراسة الحالية فقد بينت الأسباب التي تنتج عنها المشكلات والخلافات الأسرية من وجهة نظر الأعضاء العاملين بمكاتب الإصلاح الأسري بالمحاكم الشرعية في الأردن، وتقديم المقترحات لحل هذه الأسباب.

2- أغلب الدراسات السابقة بينت الجانب النظري في حل المشكلات الأسرية بين الزوجين من خلال مقابلات مع الزوجات كدراسة البكري (2007)، ودراسة المهيري (2005)، أما الدراسة الحالية فقد تناولت الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات والخلافات الزوجية، وإيجاد الحلول لهذه الأسباب.

3- بعض الدراسات تناولت الحلول للمشكلات الأسرية دون التطرق إلى الأسباب المؤدية لهذه المشكلات، كدراسة الشمسان (2004)، ودارسة المهيري (2005)، أما الدراسات الحالية فقد بينت الأسباب للمشكلات الأسرية وكيفية حلها وتقديم العلاج الناجع لها.

4- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الاستبانة كالاستفادة من دراسة المهيري (2005) في تصميم الاستبانة، وتحديد مجالاتها، وفي بناء الإطار النظري كدراسة عبد العليم (2009).

منهج الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي للوقوف على أسباب المشكلات والخلافات الأسرية من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن، لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات الإنسانية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من كافة أعضاء الإصلاح الأسري العاملين في مكاتب الإصلاح والتوفيق والوساطة الأسرية في المحاكم الشرعية التابعة لدائرة قاضي القضاة في الأردن والبالغ عددهم (350)، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء الإصلاح الأسري العاملين في مكاتب الإصلاح الأسري في إقليم الشمال وعددهم(127) موزعين على مكتب إصلاح إربد وعددهم (39)، ومكتب إصلاح لواء بني عبيد(23) ومكتب إصلاح المفرق وعددهم (21)، ومكتب إصلاح جرش وعددهم (18)، ومكتب إصلاح عجلون وعددهم (26)؛ والجدول التالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

من حيث		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	48	%37.8

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

	أنثى	79	%62.2
المؤهل العلمي	بكالوريوس	96	%75.6
	ماجستير	14	%11
	دكتوراه	17	%13.4
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	78	%61.8
	أكثر من 5 سنوات	49	%38.6
المجموع		127	%100

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة للكشف عن أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من خلال الأعضاء العاملين في مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في محافظة إربد ولواء بني عبيد، والمفرق، وجرش، وعجلون، واقتراح الحلول للحد من هذه الأسباب من قبلهم، حيث تم بناء فقراتها من خلال الاطلاع الأدب النظري والدراسات السابقة التي تحدثت عن المشكلات الأسرية بين الزوجين، كدراسة المطوع (2004) ودراسة المهيري (2005).

حيث تم توزيع الاستبانة على ثلاثة مجالات على النحو الآتي:

المجال الأول: الأسباب الاجتماعية للمشكلات الأسرية بين الزوجين، واشتمل على (10) فقرات.

المجال الثاني: الأسباب الاقتصادية للمشكلات الأسرية بين الزوجين، واشتمل على (8) فقرات.

المجال الثالث: الأسباب الصحية والنفسية للمشكلات الأسرية بين الزوجين، واشتمل على (12) فقرة.

صدق الأداة

بعد أن تم إعداد الأداة بصورتها الأولية قام الباحثان بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من تخصص مناهج وأساليب تدريس، والقياس والتقويم ، حيث طلب منهم إبداء آرائهم، وإصدار أحكامهم على الأداة من حيث مدي اتساق الفقرات والمجالات التي صنفت فيها، ومدى وضوح الصياغة اللغوية، ومدى وضوح المعنى لهذه الفقرات، وفي ضوء ملاحظاتهم تم حذف الفقرات التي اقترح حذفها خمسة فأكثر من المحكمين، وإضافة بعض الفقرات التي اقترحها بعض المحكمين، وتعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها، حتى أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من ثلاثة مجالات موزعة على (30) فقرة .

صدق البناء: تم التأكد من صدق البناء لأداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (30) عضو إصلاح أسري من مجتمع الدراسة، ومن ثم حساب معامل ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنمي إلية وللأداة ككل؛ كما يظهر في الجدول الآتي:

جدول (2) معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه وبالأداة ككل

الرقم	معامل الارتباط بالأداة	معامل الارتباط بالمجال	الرقم	معامل الارتباط بالأداة	معامل الارتباط بالمجال	الرقم	معامل الارتباط بالأداة	معامل الارتباط بالمجال
1	.473**	.555**	1	.384**	.581**	1	.549**	.461**
2	.678**	.748**	2	.702**	.717**	2	.715**	.716**
3	.668**	.700**	3	.628**	.752**	3	.675**	.726**
4	.659**	.642**	4	.621**	.741**	4	.668**	.767**
5	.581**	.285**	5	.688**	.844**	5	.715**	.722**
6	.477**	.529**	6	.492**	.610**	6	.668**	.284**
7	.760**	.752**	7	.579**	.667**	7	.658**	.738**
8	.798**	.817**	8	.491**	.647**	8	.664**	.754**
9	.742**	.784**			.830**	9	.686**	.756**

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

10	.654**	.672**	معامل ارتباط المجال الثاني بالأداة ككل		10	.709**	.779**
معامل ارتباط المجال الأول بالأداة ككل					11	.603**	.765**
					12	.549**	.577**
					معامل ارتباط المجال الثالث بالأداة ككل		.932**

يتبين من الجدول (2) أن كافة معاملات استقرارا الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)، إذ تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المجال الأول مع المجال نفسه (الأسباب الاجتماعية) ما بين (0.285-0.817)، وتراوحت مع المجموع الكلي للأداة ما بين (0.473-0.798)، وكان معامل ارتباط المجال الأول مع الأداة ككل (0.914)، في حين تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المجال الثاني مع المجال نفسه (الأسباب الاقتصادية) ما بين (0.581-0.844)، وتراوحت مع المجموع الكلي للأداة ما بين (0.384-0.702)، وكان معامل ارتباط المجال الثاني مع الأداة ككل (0.830)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات المجال الثالث مع المجال نفسه (الأسباب الصحية والنفسية) ما بين (0.284-0.779)، وتراوحت مع المجموع الكلي للأداة ما بين (0.549-0.715)، وكان معامل ارتباط المجال الثالث مع الأداة ككل (0.932)، وهي جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01)، وبهذا يمكن التأكيد على أن الأداة تتمتع بصدق بناء مرتفع وصالحة للتطبيق على العينة الرئيسية للدراسة.

ثبات الأداة

جرى التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بواقع (30) عضو إصلاح أسري من مجتمع الدراسة، حيث تم تقدير معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach-Alpha)، لكل مجال من مجالات الاستبانة وللأداة ككل، حيث تبين أن الاستبانة ومجالاتها تتمتع بمعاملات ثبات عالية نسبياً، فقد بلغ الثبات للأداة الكلية(0.935)، وبلغ معامل الثبات للمجال الأول (0.801)، وللمجال الثاني (0.844)، وللمجال الثالث (0.892) وهي معاملات ثبات مناسبة ومقبولة لإجراء الدراسة.

معيار تفسير الدرجات

جدول رقم (3) معيار المقارنة

الرقم	المدى	الدلالة
1	1.79-1	نادراً
2	2.59-1.80	قليلاً
3	3.39-2.60	أحياناً
4	4.19-3.40	غالبا
5	5.0-4.20	دائماً

المعالجة الإحصائية

تم الاستعانة بعدد من الاختبارات الإحصائية التالية لاختبار أسئلة الدراسة كما يلي:

1.معامل كرونباخ ألفا لتقدير الثبات ومعامل ارتباط بيرسون لحساب صدق البناء.

2.الأوساط والانحرافات المعيارية للكشف عن أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجية من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري العاملين في المحاكم الشرعية في الأردن.

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على " ما الأسباب الاجتماعية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن؟"

للإجابة على هذا السؤال تم العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها؛ كما يأتي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للأسباب الاجتماعية للمشكلات والخلافات الأسرية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
7	سوء معاملة الزوجين لبعضهما (عدم الاحترام)	4.606	0.847	1	دائما
8	عدم معرفة كل من الزوجين للحقوق والواجبات الزوجية المترتبة عليهما	4.465	0.974	2	دائما
5	تدخل الأهل والأقارب بالحياة الزوجية	4.433	0.803	3	دائما
9	عدم تحمل المسؤولية من قبل الزوجين	4.370	0.966	4	دائما
4	سوء اختيار كل من الزوجين للآخر	4.307	0.947	5	دائما
2	الزواج في سن مبكر	4.268	0.938	6	دائما
6	غياب أحد الزوجين عن المنزل لفترة طويلة	4.024	0.996	7	غالبا
3	التفاوت بالمستوى التعليمي بين الزوجين	3.976	0.988	8	غالبا
1	تفاوت العمر بين الزوجين	3.945	0.937	9	غالبا
10	إجبار الزوجة أو الزوج على الزواج من بعضهما (بغير رضاهما)	3.803	1.235	10	غالبا
الأسباب الاجتماعية		4.220	0.580	دائما	

يتبين من الجدول (4) أن هناك مجموعة كبيرة من المشكلات الاجتماعية المسببة للخلافات والمشكلات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية الأردنية، وقد تمثلت أسباب هذه المشكلات في عدة نواحي حيث نجد أن أكثر الأسباب المؤدية للخلافات والمشاكل الأسرية هي تلك الأسباب المرتبطة بالوضع الاجتماعي للزوجين، إذ جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.22) وانحراف معياري (0.580) وفي المستوى دائمًا، ومن أكثر تلك الأسباب تأثيرًا ما جاء في الفقرة رقم (7) والتي نصت على "سوء معاملة الزوجين لبعضهما (عدم الاحترام)" بمتوسط حسابي بلغ (4.606) وانحراف معياري (0.847)، تلاها في التأثير ما جاء في الفقرة رقم (8) والتي نصت على "عدم معرفة كل من الزوجين للحقوق والواجبات الزوجية المترتبة عليهما" بمتوسط حسابي بلغ (4.465) وانحراف معياري (0.974)، وهكذا نجد أن كافة الأسباب التي تم ذكرها في مجال الأسباب الاجتماعية قد كانت مؤثرة بشكل سلبي على سير الحياة الزوجية، إذ جاء في الرتبة الأخير الفقرة رقم (10) والتي نصت على "إجبار الزوجة أو الزوج على الزواج من بعضهما (بغير رضاهما)" بمتوسط حسابي بلغ (3.803)، وانحراف معياري (1.125) ضمن المستوى غالبًا.

ويعزوا الباحثان هذه النتيجة إلى عدم فهم الزوجين لطبيعة الحياة الزوجية ، وإلى أسس ومبادئ التربية الإسلامية التي بينت العلاقة بين الزوجين والتي تقوم على الأحترام والود والمحبة بينهما، وعدم فهم الهدف من الزواج القائم على الطمأنينة والود والمحبة، كما أن معرفة كل من الزوجين للحقوق والواجبات المترتبة عليهما والدور المنوط لكل واحد من الزوجين يمنع حدوث المشاكل والخلافات الزوجية ، وأن حرية أختيار كل من الزوجين لبعضهما يجعل التفاهم قائم بينهما ، ويجعل الحياة الزوجية قائمة على المحبة بعيدة عن المشاكل الزوجية مستقلاً.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطوع (2004) والتي اشارت إلى أن الاختلافات في وجهات النظر بين الزوجين ورغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين أو الاختلاط بالمجتمع المحيط به، يعدُ ذلك من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشكلات والخلافات بين الزوجين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: الذي نص على "ما الأسباب الاقتصادية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن؟"

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

للإجابة على هذا السؤال تم العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها؛ كما يأتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للأسباب الاقتصادية للمشكلات والخلافات الأسرية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
11	انخفاض مستوى دخل الأسرة	4.307	0.850	1	دائما
15	الضغوط الاقتصادية بين محدودية الموارد وكثرة رغبات أفراد الأسرة	4.299	0.929	2	دائما
14	الدين والاقتراض من البنوك والمؤسسات والآخرين	3.953	1.097	3	غالبا
13	الاحتياجات المادية الكثيرة للأسرة	3.921	1.088	4	غالبا
18	عدم تحمل وصبر الزوجة على التغير المفاجئ للوضع المادي السيء للزوج	3.850	0.952	5	غالبا
16	تقتير الزوج في الأنفاق على الأسرة (البخل)	3.803	1.202	6	غالبا
17	تدخل الزوج في راتب الزوجة (ما تتقاضاه من مال مقابل عملها)	3.800	0.952	7	غالبا
12	إهدار الزوجة لمال زوجها	3.535	1.125	8	غالبا
الأسباب الاقتصادية		3.934	0.712	غالبا	

يتبين من الجدول (5) أن هناك مجموعة الأسباب الاقتصادية المؤدية إلى الخلافات والمشكلات الأسرية بمتوسط حسابي بلغ (3.934) وانحراف معياري (0.712) وفي المستوى غالبًا، إذ نجد أن أكثر تلك الأسباب تأثيرًا ما جاء في الفقرة رقم (11) والتي نصت على "انخفاض مستوى دخل الأسرة " بمتوسط حسابي بلغ (4.307) وانحراف معياري (0.850)، تلاها في التأثير ما جاء في الفقرة رقم (15) والتي نصت على "الضغوط الاقتصادية بين محدودية الموارد وكثرة رغبات أفراد الأسرة " بمتوسط حسابي بلغ (4.299) بانحراف معياري (0.929)، ومن الأسباب الاقتصادية الأخرى ما جاء في الفقرة رقم (12) والتي نصت على "إهدار الزوجة لمال زوجها" بمتوسط حسابي (3.535) وانحراف معياري (1.125).

ويعزوا الباحثان هذه النتيجة إلى أن الفقر والوضع الأقتصادي الصعب للأسرة من الأسباب الاقتصادية الرئيسية في حدوث المشكلات والخلافات بين الزوجين، كما أن عدم قدرة الزوج الذي تجب عليه النفقة تأمين مستلزمات الأسرة الأساسية ورغبات أفرادها في ظل الوضع المادي الصعب وعدم حصول الزوج على راتب شهري يكفي تأمين تلك الأحتياجات يجعل هناك مشاكل أسرية ومستمرة بين الزوجين، كما عدم حسن تصرف الزوجة بالمال وعدم تحملها للمسؤولية الزوجية في بيت زوجها وإنفاق المال على الكماليات يتعبر ذلك سبباً من الأسباب الاقتصادية في حدوث المشكلات الأسرية بين الزوجين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد العليم (2009) والتي اشارت إلى أن الخلافات الأسرية بين الزوجين من أسبابها الوضع الاقتصادي الصعب للأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي نص على "ما الأسباب الصحية والنفسية للمشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين من وجهة نظر أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن؟"

للإجابة على هذا السؤال تم العمل على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداتها؛ كما يأتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للأسباب الصحية والنفسية للمشكلات والخلافات الأسرية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التفسير
23	الادمان على المخدرات والكحول من قبل أحد الزوجين	4.157	1.137	1	غالبا

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

26	الحرمان العاطفي لكل من الزوجين للآخر	4.142	1.104	2	غالبا
27	التسلط والاهمال وعدم المبالاة من قبل الزوجين لبعضهما	4.126	1.031	3	غالبا
28	العدوانية من قبل الزوج والنظرة الدونية للزوجة	4.110	1.121	4	غالبا
29	الشك والغيرة المفرطة وعدم الثقة بين الزوجين	4.094	1.057	5	غالبا
30	ضعف شخصية الزوج أو الزوجة	4.039	0.987	6	غالبا
24	عدم الإنجاب من قبل أحد الزوجين	3.976	0.921	7	غالبا
22	عدم وجود ثقافة جنسية لدى الزوجين	3.819	1.164	8	غالبا
19	تدهور الحالة الصحية والنفسية لأحد الزوجين	3.724	1.013	9	غالبا
21	عدم إدراك الزوجين لأهمية تنظيم النسل	3.591	1.268	10	غالبا
25	عدم اهتمام الزوجين بنظافتهما ومظهرهما وزينتهما	3.583	1.288	11	غالبا
20	وجود أمراض وراثية عند أحد الزوجين	3.433	1.073	12	غالبا
الأسباب الصحية والنفسية		3.900	0.745	غالبا	

يتبين من الجدول (6) أن هناك مجموعة من الأسباب الصحية والنفسية المسببة للمشكلات والخلافات الأسرية بمتوسط حسابي بلغ (3.90) وانحراف معياري (0.745) وضمن المستوى غالبا، إذ نجد أن أكثر تلك الأسباب تأثيرًا ما جاء في الفقرة رقم (23) والتي نصت على "الادمان على المخدرات والكحول من قبل أحد الزوجين" بمتوسط حسابي بلغ (4.157) وانحراف معياري (1.137)، تلاها في التأثير ما جاء في الفقرة رقم (26) والتي نصت على " الحرمان العاطفي لكل من الزوجين للآخر" بمتوسط حسابي بلغ (4.142) وانحراف معياري (1.104)، ومن الأسباب الصحية والنفسية الأخرى ما جاء في الفقرة رقم (20) والتي نصت على " وجود أمراض وراثية عند أحد الزوجين "بمتوسط حسابي بلغ (3.433) وانحراف معياري (1.073).

ويعزوا الباحثان هذه النتيجة إلى أن فقدان الزوج أو الزوجة للعقل وعدم المسؤولية عن تصرفاتهم نتجة للادمان على الكحول والمخدرات يؤدي ذلك إلى حدوث المشكلات الأسرية بين الزوجين، لأن تحمل مسؤولية البيت من الزوجين يحتاج إلى حسن تصرف وفطنة وعقل، كما أن عدم وجود محبة وود بين الزوجين وميل قلبي ومشاعر متبادلة بينهما يؤدي إلى حدوث مشكلات أسرية ويجعل هناك فراغ عاطفي اتجاه بعضهم البعض، كما أن وجود الأمراض الوراثية عند أحد الزوجين أو كلاهما قد يؤدي إلى انتقال هذه الأمراض إلى الاولاد مستقبلاً، ويحدث تضجر وتذمر بشكل مستمر ويؤدي ذلك إلى وجود مشكلات أسرية بين الزوجين لعدم صبرهما على هذه الأمراض. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد العليم (2009) والتي اشارت إلى أن الخلافات والمشكلات الأسرية بين الزوجين من أسبابها الحالة النفسية والصحية التي قد يتعرض لها الزوجين أو أحدهما.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نص على "ما الحلول المقترحة من قبل أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن لعلاج أسباب المشكلات الأسرية بين الزوجين؟"

للإجابة على هذا التساؤل عمل الباحث على تجميع وفرز الإجابات التي تم الحصول عليها من خلال السؤال المفتوح الذي أوردة في أداة الدراسة كما يأتي:

جدول (7) الحلول المقترحة من قبل أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية في الأردن لعلاج أسباب المشكلات الأسرية بين الزوجين

الرقم	الحل	التكرار
1	عدم افشاء الأسرار الزوجية من قبل الزوجين للأهل والأقارب والأصدقاء لتجنب الوقوع بالمشاكل	41
2	أن يتحمل كل من الزوجين المسؤوليات المناطة بهما مع توزيع الأدوار فيما بينهم	38

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

3	عدم السماح للأهل والأقارب بالتدخل في الحياة الزوجية بين الزوجين	35
4	العمل على زيادة الوعي الديني لدى الزوجين من خلال حملات التوعية والتثقيف الديني من قبل مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية	35
5	عقد دورات للمقبلين على الزواج من قبل مكاتب الإصلاح الأسري من أجل تثقيفهم بأهمية الحياة الزوجية وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم نحو بعضهم البعض	32
6	أن يكون هناك تكافؤ فكري واجتماعي عند الزوجين في مرحلة الاختيار	27
7	التنازل من قبل الزوجين والتغاضي عن زلات بعضهما	24
8	تفعيل الدور الحقيقي لمكاتب الإصلاح الموجودة في المحاكم الشرعية في اصلاح ذات البين وعدم الاكتفاء ببيان الحقوق المادية للزوجة	24
9	تفعيل الأنظمة والتشريعات التي تمنع الزواج في سن مبكر	22
10	اتباع كلا الزوجين لأسلوب الحوار والمناقشة لحل المشكلات الأسرية التي قد تواجههم	19
11	أن يعمل الزوج على زيادة دخل الأسرة لتأمين المستلزمات الأساسية لعائلته	16
12	إنهاء الحياة الزوجية عند استفحال الخلاف بين الزوجين وعدم القدرة على حل تلك الخلافات	8

يتبين من الجدول (7) وبعد تجميع وفرز الحلول التي اقترحها أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري في المحاكم الشرعية أن هناك (12) حل ممكنة التطبيق ولها أثر إيجابي في حل المشكلات والخلافات الأسرية، إذ كان أبرز تلك الحلول؛ عدم افشاء الأسرار الزوجية من قبل الزوجين للأهل والأقارب والأصدقاء لتجنب الوقوع بالمشاكل، والذي اقترحه (41) عضو من أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري، تلاها الحل الذي نص على: " أن يتحمل كل من الزوجين المسؤوليات المناطة بهما مع توزيع الأدوار فيما بينهم" والذي اقترحه (38) عضو من أعضاء مكاتب الإصلاح الأسري، وكان أقل الحلول المقترحة تكرارا الحل الذي يقتضي إنهاء الحياة الزوجية عند استفحال الخلاف بين الزوجين وعدم القدرة على حل تلك الخلافات، والذي ورد على لسان (8) أعضاء فقط.

ويرى الباحثان أن هذه الحلول المقرحة للحد من أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين تحتاج إلى ممارسة عملية وجديه سواء من قبل الزوجين أو من قبل الأهل والأقارب وعدم تدخلهم بالحياة الزوجية بين الزوجين، أو من قبل الجهات المعنية كمكاتب الإصلاح الأسرى الموجودة في المحاكم الشرعية والتابعة لدائرة قاضي القضاة الأردنية، حتى يتم القضاء على الأسباب الاقتصادية والأجتماعية والصحية والنفسية التي تؤدي إلى حدوث المشكلات والخلافات بين الزوجين.

التوصيات

في ضوء ما تم عرضه من نتائج سابقة توصي الدراسة بمايلي:

- عقد دورات وندوات توعوية وثقافية للمقبلين على الزواج من كلا الجنسين (ذكر، أنثى) من أجل تعريفهم بالحقوق والواجبات المترتبة على كل منهما، وبيان أهمية الحياة الزوجية وقدسيتها.
- تفعيل الدور الحقيقي لمكاتب الإصلاح والتوفيق الأسري الموجودة بالمحاكم الشرعية التابعة لدائرة قاضي القضاة في الأردن للحد من أسباب المشكلات والخلافات الأسرية بين الزوجين.
- تفعيل دور البرامج الإعلامية في بيان عواقب الناتجة عن المشكلات والخلافات الأسرية، من تفكك الأسرة وضياع الأبناء وتشردهم.
- إعداد مزيد من الدراسات في بيان الآثار السلبية الناتجة عن الخلافات والمشكلات الأسرية، وكيفية علاجها.
- الاستعانة بأهل الخبرة والاختصاص في شتى المجالات سواء أكانت نفسية إرشادية، أو قضائية، أو دينية شرعية من أجل بذل الجهد للحد من أسباب الخلافات والمشكلات الأسرية بين الزوجين.

المراجع

القرآن الكريم.

1. البكري، واصف عبد الوهاب. (2007). سلطة القاضي في الحد من المنازعات الأسرية. *أعمال المؤتمر القضائي الشرعي الأول الأردن (3، سبتمبر)*، عمان.

DOI: 10.33193/JEAHS.9.2021.
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (9) December 2021 العدد (9) ديسمبر 2021

2. الدباسي، عبد الرحمن. (2004). *أحكام الصلح في الشريعة الإسلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
3. الدبيان، علي بن راشد. (1420هـ). شقاق الزوجين الأسباب، الآثار، العلاج. *مجلة العدل*، 2، 153-176.
4. السدلان، صالح غانم. (2008). *النشوز "ضوابطه، حالاته، أسبابه، طرق الوقاية منه، وسائل علاجه في ضوء القرآن والسنة"*. ط4، الرياض: دار بلنسية.
5. السرطاوي، محمود علي. (2007). *التحكيم في الشريعة الإسلامية*. ط1، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
6. الشمسان، منيرة. (2004). *التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية- دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
7. الصابوني، إسماعيل بن عبد الرحمن. (2012). *مدى حرية الزوجين في الطلاق في الشريعة الإسلامية- دراسة مقارنة مع الشرائع السماوية والقوانين الاجنبية وقوانين الأحوال الشخصية العربية*. ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
8. عبد العليم، محمد محمود. (2009). *محكمة الأسرة ودورها في تسوية المنازعات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأزواج والزوجات المتقاضين لدي محكمة الأسرة*. المنتدى العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، تم الاسترداد في (2021/10/20)، من الموقع الإلكتروني: http://socio.montadarabi.com/t244-topic
9. علي، محمد علي قاسم. (2004). *نشوز الزوجة؛ الأسباب وعلاجه في الفقه الإسلامي*. ط1، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
10. كوثر، كامل علي. (1984). *سمو التشريع الإسلامي في معالجة النشوز والشقاق بين الزوجين*. ط1، القاهرة: دار الاعتصام للنشر والتوزيع.
11. المطوع، جاسم. (2004). *المشكلات الزوجية لدى عينة من السيدات*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكويت.
12. المهيري، موزة. (2005). *الأسرة العربية في مهد العولمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامارات العربية المتحدة، الامارات.
13. نصار، حسني. (1980). *حقوق المرأة في التشريع الإسلامي والدولي المقارن*. ط2، مصر: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
14. ياسين، يونس محمود صادق. (2006). *الإصلاح الأسري من منظور قرآني*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.